PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2024) 60(1): 135-156
ISSN:1553-6939

THE EXTENT OF RESPONSE OF THE UNIVERSITY PROFESSOR TRAINING PROGRAM TO QUALITY STANDARDS IN HIGHER EDUCATION - AN ANALYTICAL STUDY OF THE PEDAGOGICAL TRAINING PROGRAM FOR NEW PROFESSORS IN ALGERIA

Haddadj Laid[1], Mechehoug lbtissem[2]

[1]University Mohamed Lamine Debaghine –Setif 2 (Algeria), laidsetif2013@gmail.com.
[2] University Constantine 2 Abdelhamid Mehri (Algeria), mbasma1949@gmail.com.

Received: 12/2023, Published: 01/2024

Abstract:

Interest in the concept of quality in higher education has increased, as it is a basic requirement for the advancement and development of the higher education sector. Universities have worked on formulating a set of standards and indicators to ensure quality in higher education. These standards included attention to the quality of the professor, and to keep pace with these standards, the Algerian University focused on the formation of new professors joining education. Higher education, through implementing the pedagogical training program for new professors. In this context, the current study attempts to identify the extent to which the university professor training program in Algeria responds to quality standards in higher education, using the content analysis technique for this training program. The results of the study concluded that the program approved in Algeria is diverse in its axes and responds to quality standards in education. Higher education, especially those related to teaching tasks.

Keywords: quality, higher education, teacher training, training program.

مدى استجابة برنامج تكوين الاستاذ الجامعي لمعايير الجودة في التعليم العالي دراسة تحليلية لبرنامج التكوين البيداغوجي للأساتذة الجدد في الجزائر

د. هداج العيد[1]، د. مشحوق ابتسام[2]

[1] جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02 (الجزائر)، laidsetif2013@gmail.com
[2] جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02 (الجزائر)، mbasma1949@gmail.com

الملخص:
لقد تزايد الاهتمام بمفهوم الجودة في التعليم العالي، باعتبارها مطلبا أساسيا للنهوض بقطاع التعليم العالي وتطويره وعكفت الجامعات على صياغة جملة من المعايير والمؤشرات لضمان الجودة في التعليم العالي، حيث شملت هذه المعايير الاهتمام بجودة الأستاذ، ومواكبة لهذه المعايير اهتمت الجامعة الجزائرية بتكون الاساتذة الجدد الملتحقين بالتعليم العالي، من خلال تطبيق برنامج التكوين البيداغوجي للأساتذة الجدد. وفي هذا الإطار فإن الدراسة الحالية تحاول التعرف على مدى استجابة برنامج تكوين الاستاذ الجامعي في الجزائر، لمعايير الجودة في التعليم العالي، باستخدام تقنية تحليل المحتوى لهذا البرنامج التكويني، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج المعتمد في الجزائر متنوع في محاوره ويستجيب لمعايير الجودة في التعليم العالي خاصة ما تعلق منها بمهام التدريس.
الكلمات المفتاحية: الجودة، التعليم العالي، تكوين الاستاذ، برنامج التكوين.

1- مقدمة :

يكتسي التعليم العالي أهمية كبيرة ويطلع بدور مهم وحاسم ومسؤولية اجتماعية متزايدة خاصة في ظل التطورات التكنولوجية ودوره في نقل المعارف والمهارات وتنشيط البحث العلمي، واعداد الكفاءات القادرة على المساهمة في تحقيق التنمية المجتمعية بمختلف مظاهرها. وتزايد الاهتمام بجودة الأستاذ حيث أكدت عديد الدراسات أن تحقيق متطلبات الجودة في التعليم العالي يرتبط ارتباط وثيقا بجودة عضو هيئة التدريس وبذلك بادرت الجامعة بعقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بهدف توجيههم وتطوير أدائهم العلمي والمعرفي(احمد عبدالله أحمد ،2014، 248)، حيث حضي التكوين باهتمام متزايد من قبل الجامعات، بوصفه عملية تهدف لإكساب المعارف وتطوير المهارات والكفاءات للوصول الى أعلى مستويات الاتقان، إذ يهدف التكوين لربط الوظيفة بالكفاءات والمهارات المطلوبة، أما في الجزائر فقد ظهر الاهتمام بتكوين الاساتذة الجامعيين الجدد حديثي التوظيف منذ سنة 2016، بناء على القرار الوزاري رقم (932) المؤرخ في 28 جويلية 2016، والذي حدد المبادئ التوجيهية لبرنامج التكوين، تبعه صياغة برنامج التكوين البيداغوجي للأستاذ الجامعي حيث بدأ العمل به في الموسم الجامعي2016-2017 على مستوى مؤسسات العليم العالي، وهدف لتحسين وتطوير أساليب نقل المعرفة لدى الاستاذ من خلال إعداده معرفيا وبيداغوجيا(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2017، 03)، ولأن الجودة أصبحت تشكل محور اهتمام الجامعات فإن الدراسة الحالية تحاول التعرف على مدى استجابة برنامج تكوين الاستاذ الجامعي لمعايير الجودة في التعليم العالي انطلاقا من التساؤل المحوري الآتي:

ما مدى استجابة برنامج تكوين الاستاذ الجامعي لمعايير الجودة في التعليم العالي؟

والذي تتفرع عنه الاسئلة الآتية:

1. ما هي معايير جودة التعليم العالي؟
2. ما هي محاور تكوين الاستاذ الجامعي في الجزائر؟
3. ما مدى استجابة محاور التكوين لمعايير الجودة في التعليم العالي؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على معايير الجودة في التعليم العالي .

2.التعرف على معايير ومؤشرات جودة الأستاذ.
3.التعرف على واقع تكوين الاستاذ الجامعي في ظل معايير الجودة.

أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهميتها من خلال تناولها لموضوع الجودة وما له من أهمية في تطوير التعليم العالي، إضافة لتناوله بالتحليل لبرنامج تكوين الاساتذة الجدد، مع تقييم برنامج تكوين الاستاذ في ضوء معايير الجودة

الاطار النظري للدراسة:

أولا:

1- ماهية التكوين:

1- 1- تعريف التكوين:

يعد التكوين من العمليات الأساسية لتنمية الرأسمال البشري بغرض تنمية وتطوير المؤسسات الاقتصادية واجتماعية و تنمية مجتمعية مستدامة ، وقد اختلف الكتاب الباحثون حول تعريف التكوين باختلاف المدارس الفكرية، غير أننا سنركز في هذه الورقة البحثية على أهم التعاريف التي تخدم أهداف البحث، فقد عرفه الهيتي على انه "جهود إدارية و تنظيمية مرتبطة بحالة الاستمرارية تستهدف إجراء تغيير مهارتي معرفي وسلوكي في خصائص الفرد الحالية و المستقبلية لكي يتمكن من الإيفاء بمتطلبات عمله أو أن يطور أداءه العملي و السلوكي بشكل أفضل ." (علي يونس ميا و آخرون. 2009 .ص. 6)

وعرف Pierre casse التكوين بأنه: " العملية التي تهدف إلى تنمية القدرات ومهارات الأفراد المهنية والتقنية أو السلوكية من اجل زيادة كفاءتهم وفعاليتهم في إطار تنفيذ المهام و الأدوار المتصلة بوظائفهم الحالية أو المستقبلية، فهو وسيلة للترقية الفردية و تنمية الموارد البشرية، أو ضرورة للتكيف مع التقنيات الجديدة والقيود الاقتصادية ووسيلة فعالة لتسيير الموارد البشرية، الشيء الذي يسمح بنمو وتطور المؤسسة وهو لذلك يعتبر استثمارا للعامل، ويجب أن يشمل التكوين كل أعضاء المؤسسة بما فيهم المسؤولين...فهو عملية مستمرة من أجل تجديد المعلومات(Pierre casse :1994,p48)."

وهناك من يعرف التكوين بأنه" مجموعة من نشاطات التعلم المبرمجة بهدف إكساب الفرد والجماعات المعارف والمهارات و الاتجاهات التي تساعدهم على التكيف مع المحيط الاجتماعي المهني من جهة، وتحقيق فعالية التنظيم الذي ينتمون إليه من جهة ثانية." (عبد الكريم بوحفص: 2010 ،ص 37)

أما سيد محمد جاد الرب فقد عرف التكوين بأنها "العملية التي تهتم أساسا بتزويد الأفراد بالمهارات المحددة والمعارف الخاصة والتي تساهم في تحسين الأداء، أو أن التدريب يساعد الأفراد نحو تصحيح الأخطاء في مجال أعمالهم و وظائفهم."(سيد محمد : 2009 ،ص 336)

نلاحظ من التعاريف السابقة و رغم اختلافها، إلا أن جميعها تتضمن الركائز الأساسية التي تقوم عليها عملية التكوين، ولعل من أهما هو التغيير أو التحسين أو التطوير الذي يحدث للمتكون خلال قيامة بالمهام والأعمال المطلوبة منه بكفاءة وفعالية أفضل، وبما يسهم في تحقيق أهدافه وأهداف المؤسسة والمجتمع.

1-2- أنواع التكوين:

هناك العديد من أنواع التكوين الموجهة للموظفين بالمؤسسة، وما على القائمين على هذه المؤسسات سوى تحديد واختيار النوع المناسب حسب طبيعة نشاطها وفئة الموظفين المستهدفين ، و الجدول التالي يضم معظم الأنواع التي تم الاطلاع عليها في الأدب النظري

جدول رقم (01): يوضح أنواع التكوين

مرحلة التوظيف	نوع الوظائف	هدف التكوين	مكان التوظيف	زمان التوظيف
توجيه الموظف الجديد التكوين أثناء الخدمة تكوين لتجديد المعارف والمهارات تكوين بغرض الترقية والنقل تكوين للتهيئة للتقاعد	تكوين مهني وفني تكوين تخصصي تكوين إداري	التكوين لتجديد المعلومات تكوين المهارات التكوين السلوكي	تكوين مهني وفني تكوين تخصصي تكوين إداري	تكوين قبل الخدمة تكوين أثناء الخدمة

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على الأدب النظري في الموضوع

والتكوين الذي نهتم به في هذه الورقة البحثية حسب هذه الأنواع هو: التكوين أثناء الخدمة ويكون هذا التكوين بعد أن يلتحق الفرد بالعمل سواء كان ذلك داخل المؤسسة أو خارجها، "والذي يهدف لتجديد المعلومات نتيجة للتغيرات و التطورات التكنولوجية، وتنمية الاتجاهات الحسنة وتغيير العادات غير الجيدة ." (رشاد أحمد : 2000)

1-3- نماذج التكوين الجامعي:

يوجد نموذجان أساسيان لاكتساب المعرفة وإنتاجها يمكننا عرضهما على النحو الآتي:

الأول: النموذج التكويني الدمجي (التمركز حول تبليغ المعرفة): (عواشرية، السعيد:2007)

ويقوم هذا النظام التكويني بتغطية كمية من المعارف والحقائق على حساب التأمل والتفكير، ويتجلى ذلك في تضخيم الكتب الدراسية وحشدها بالمعلومات والمعارف، وصرف جهد ووقت الطالب في حفظها دون فهم عميق لها، والاهتمام بالنتائج السريعة المباشرة والمتمثلة في حشد المعلومات والمهارات، دون الاهتمام بتوظيفها في الحياة اليومية، مثل نظام التكوين القائم على تزويد الفرد بالمعارف والحقائق الجاهزة دون تدريبهم على سبل اكتساب المعرفة وبنائها.

الثاني : النموذج التكويني الإنتاجي(المتمركز حول إنتاج المعرفة) (عواشرية السعيد:2007)

يتميز هذا النظام في كونه يتجه في تنظيم التكوين إلى إحداث تغيرات في سلوك الدارسين، ويتطلب ذلك عملية تخطيط وبرمجة تمكن من تحديد السلوكيات المراد تغييرها لدى المتعلم. إن الأساس الرئيس في هذا النموذج يجعل المتعلم عنصرا فاعلا، ويؤدي إلى تقليص أي هيمنة خارجية، وبذلك يهدف إلى تكوين الفرد المتشبع بقيم الاستقلالية والحرية والمبادرة والتواصل التربوي والاجتماعي بالإضافة إلى اكتساب المهارات والقدرات اللازمة لتمكنه من مواجهة المواقف الحياتية، والقدرة على الاندماج في سوق العمل بأنشطته لاقتصادية المتاحة.

وبذلك يمكن القول، أن التعليم الجامعي الفعال يتطلب نظام تكويني إنتاجي، والذي يتماشى مع معايير الجودة في التعليم العالي، وليس نظام تكويني دمجي. وهنا نتساءل: إلى أي النموذجين تنتمي استراتيجيات التعليم العالي في الجزائر؟ ومن أجل تقديم إجابة موضوعية على هذا السؤال، سنقوم في هذه الورقة البحثية بتحليل تكوين الأساتذة الجامعيين في الجزائر من خلال تحليل محتوى برنامج التكوين الأساسي للأساتذة الجدد وهو تكوين محين تم اعتماده بموجب القرار رقم: 932 بتاريخ 28 جويلية 2016 .

1-4- أهمية التكوين أثناء الخدمة:

للتكوين أثناء الخدمة أهمية كبرى في الحياة المهنية للفرد و التي يمكن أتعود على المؤسسة التي ينتمي إليها هذا الفرد و بالتالي على المجتمع، و يمكن توضيح أكثر أهمية التكوين أثناء الخدمة بالنسبة للأفراد والمؤسسة والمجتمع كما يلي:

أ- أهمية التكوين أثناء الخدمة بالنسبة للأفراد:

و التي يمكن إبرازها في النقاط التالية: (الكبيسي، 2010 ،ص 18)

توسيع وزيادة فرص الترقية الوظيفية، وما يترتب عليها من مكتسبات مادية ومعنوية.

-رفع الروح المعنوية والرضا عن الأداء وتحسين العلاقات الإنسانية.

-تقليل الأخطاء والانحرافات واحتمالات التعرض للعقوبات التأديبية.

-تحديث المعلومات وإثراء المعارف ذات العلاقة بالوظائف الحالية والمستقبلية.

-زيادة الفهم للقوانين والنظم واللوائح المنظمة للعمل والعلاقات.

-إثراء الخبرات والتجارب وتبادلها والتعرف على المستجدات الفكرية والعلمية ذات العلاقة بمجال العمل .

-التخفيض من الصراعات والنزاعات والضغوط النفسية الناجمة عن نقص الكفاءة.

-مساعدة الأفراد في تحسين قراراتهم، وحل مشاكلهم في العمل.

-غرس القيم الإيجابية وأخلاقيات الوظيفة العامة واجتناب العادات السلبية.

-تعميق الحس المهني والوظيفي للموظفين عن طريق التكوين والوقاية من الانحراف والفساد واستغلال الوظيفة لمصالح خاصة.

-المساعدة على تطوير مهارات الاتصال بين الأفراد.

-تطوير الدافعية (التحفيز) للأداء.

-التقليل من الأخطاء المهنية في المؤسسة.

ب - أهمية التكوين أثناء الخدمة بالنسبة للمؤسسة:

-إذا كانت الفوائد السابق ذكرها تتحقق لمتكونين أنفسهم، فإنها في نفس الوقت وبصورة غير مباشرة ستصب في مصلحة المؤسسة، أما الأهمية المباشرة فتتمثل في: (نفس المرجع: ص19(

-معالجة القصور والخلل في الأداء الكلي أو في المخرجات النهائية للمؤسسة. - تقليل معدلات الدوران والتسرب وترك العمل بسبب عدم التكيف والتأقلم.

-تحسين السمعة وتوثيق العلاقات مع المتعاملين من الجمهور.

-إشاعة ثقافة الحوار والتفاهم والمصارحة مما يحسن المناخ الوظيفي ويرفع الأداء التنظيمي.

-الحفاظ على المعدات والأجهزة وحسن أدائها والتعامل معها ، وتقليل العطل والإتلاف.

-المساعدة في ربط أهداف الموظفين بأهداف المؤسسة .

-المساعدة في انفتاح المؤسسة على العالم الخارجي.

-توضيح السياسات العامة للمؤسسة.

-المساعدة في فعاليات الاتصالات والاستشارات الداخلية.

ج - أهمية التكوين أثناء الخدمة بالنسبة لتطوير العلاقات الإنسانية داخل المؤسسة:

تتمثل هذه الأهمية فيما يلي : (سهيلة عباس، 3،2007 ،ص 110)

-تطوير أساليب التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.

-تطوير إمكانيات الأفراد لقبول التكيف مع المتغيرات الحاصلة.

-توثيق العلاقة بين الإدارة والأفراد العاملين بها.

-يساهم في تنمية وتطوير عملية التوجه الذاتي لخدمة المؤسسة.

-المساهمة في تحسين علاقات الاتصال بين الموظفين فيما بينهم وبين الموظفين والرؤساء.

د- أهمية التكوين أثناء الخدمة بالنسبة للمجتمع:

-إن تكوين الموظفين أثناء الخدمة يعد جهدا هادفا ضمن جهود وبرامج التنمية البشرية الشاملة للمجتمعات على اختلافها، وهو استثمار تنموي طويل المدى للدول والمؤسسات التي تحرص على النمو والبقاء.

-من خلال التكوين يمكن المحافظة على اليد العاملة المؤهلة من الموظفين، و السعي من أجل تنميتها وبقائها وزيادة فعاليتها، وبالتالي تحسين خدمات المؤسسة، الشيء الذي يعود بالفائدة على المجتمع ككل.

- المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية...، باعتبار الموظفين أفرادا في المؤسسة والمجتمع في نفس الوقت.

5-1 - واقع تكوين الأستاذ الجامعي الجزائري:

يعد الأستاذ الجامعي من أهم أركان التعليم الجامعي، فهو الفاعل في العملية التعليمية، وعليه يتوقف نجاح هذه الأخيرة، وتستطيع الجامعة تحقيق أهدافها، من خلال ما يقوم به من أدوار، من تدريس وبحث علمي وخدمة المجتمع وما يليه من مهام ادارية، وبما أن دراستنا الحالية تسلط الضوء على وضعية الأستاذ المبتدئ المهنية وخاصة في فترة تكوينه، فإن تشخيص واقع هذه الفترة قد يساهم في ترقية مكانة هذا الأخير ويضعها أمام مواطن الخلل في تكوين هذا الأخير من أجل تحسين ظروف التكوين و نخطي الصعوبات، والتي نوجزها في النقاط التالية:

*بالرغم من أن برامج التكوين الجامعي تعد وفق معايير الجودة والاعتماد للتعليم الجامعي بالدول العربية، إلا أنه يطغى عليه الجانب النظري وتفتقد للخصائص التطبيقية القائمة على الاكتشاف والابتكار، ومن ثم الإبداع، حتى يتمكن الأستاذ المبتدئ من المهارات التي تتفق ومتطلبات جودة التعليم.

*في الواقع لا يتم إعداد الأستاذ الجامعي في الجزائر لمهنة التدريس تربويا ومهنيا، والذي يحدث هو أنه أثناء التحاق الطالب ببرنامج الماجستير، يتلقى في شقه النظري دروسا ضمن مقياس يسمى علم النفس البيداغوجي، يتسم بعدم الوضوح في موضوعه وأهدافه كذلك يكون محتوى هذه المادة نظري فمثلا حول طرق التدريس أو أساليب التقويم أو سيكولوجية المتعلم...إلخ ، ولا يكون شق ميداني و عملي لهذا المحتوى النظري، فلا وجود لدورات أو ورش حول هذا الموضوع كذلك التنظيم المعمول به حاليا في الجامعة الجزائرية لا يلزم الأستاذ على تلقي تكوين في أساسيات التدريس قبل التحاقه بالمهنة

*عدم توفير المناخ المناسب الذي يفتقد إلى قدر كبير من الإمكانيات المادية و البشرية، التي تمكن الأستاذ الجامعي من تجاوز مختلف المعوقات التي يمكن أن يتعرض لها في بداية مساره المهني.

* لقد بدأ الاهتمام بتكوين الاستاذ الباحث في الجزائر حسب النصوص التنظيمية منذ سنة 2008 حيث تطرق المرسوم التنفيذي رقم 08-130 المؤرخ في 27 ربيع الثاني1429 الموافق لـ 03 مايو 2008 و المتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث مسألة تكوين الاستاذ اذ ورد في المادة رقم 22 أنه يتعين على الإدارة أن تنظم بصفة دائمة تكوينا متواصلا للأساتذة الباحثين، يهدف لتحسين مستواهم و تطوير مؤهلاتهم المهنية وكذا تحسين معارفهم في مجال نشاطاتهم وفق الشروط المنصوص عليها في التنظيم المعمول به، الا ان هذا المرسوم لم يتبع بقرارات تحدد آليات تطبيقه الا في سنة 2016 بعد صدور القرار رقم 932 المؤرخ في 28جويلية2016 والذي حدد كيفيات تنظيم المرافقة البيداغوجية لفائدة الأستاذ الباحث حديث التوظيف، وتم بناء عليه صياغة برنامج تكوين بيداغوجي لفائدة هذه الشريحة من الموظفين، وتمثل هدفها الرئيس في تأطير تكوين الأساتذة على مدى 130 ساعة من خلال بناء كفاءة تعليمية بيداغوجية، تهدف لاكتساب الاستاذ المهارات والكفاءات المهنية اللازمة لممارسة مهام التدريس والبحث، حيث شرع ابتداء من الموسم الجامعي 2016-2017 تكوين الاساتذة ضمن محاور أساسية سنتطرق اليها في الجانب التطبيقي من الدراسة.

2- مـــــــــاهيـــــــة الجودة:

2-2- تعريف الجودة في التعليم

والجودة لغة: حسب ما جاء في معجم لسان العرب أن أصلها جود من أجاد، أي أتى بالجيد من قول أو عمل، وأجاد الشيء يعني صيره جيدا، والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده بمعنى صار جيدا ،أما اصطلاحا فمفهوم جودة التعليم العالي من المفاهيم التي تتباين حولها وجهات النظر والأفكار وذلك وفقا لوجهات نظر الباحثين واختلاف عقائدهم الفكرية والإدارية، لأن مفهوم جودة المنتج أو الخدمة بصفة عامة كما أشار إلى ذلك أشرف السعيد أحمد " من المفاهيم الدينامية التي يوجد لها مدى واسع من التعريفات نظرا لتعدد متغيراتها وتنوعها، وهذا ما قد يؤدي إلى حدوث ارتباك، واضطراب في تحديد المفهوم ،وفي التعليم الجامعي بصفة خاصة فإن المفهوم يزداد تعقيدا، ومراوغة، لما يحتويه التعليم الجامعي من عناصر متنوعة متداخلة " (أشرف السعيد: 2007،ص124)، والجودة بصفة عامة كما عرفتها المنظمة الدولية للمعايير) ISO) بأنها " الخصائص الكلية لكيان نشاط، أو عملية، أو سلعة، أو خدمة، أو منظمة، أو نظام أو فرد، أو مزيج منها التي تنعكس في قدرته على إشباع حاجات صريحة أو ضمنية."(الطائي وقدادة:2008 ص ص28،29) ،أما جودة التعليم العالي فقد عرفها كل من العبادي والطائي بأنها" الوفاء بمتطلبات العمل التربوي وبتوقعات الطلبة وأطراف معنيين آخرين"(العبادي وآخرون:2008،ص430) ويشير هذا التعريف، إلى أن مفهوم جودة خدمة التعليم العالي يكمن في مدى قدرة المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الأطراف المستفيدة منه من طلبة، سوق العمل والمجتمع، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال الالتزام بتطبيق متطلبات العمل التربوي المسطرة. وعرفها البعض بأنها" جملة المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوافر في جميع عناصر العملية التعليمية سواء منها ما تعلق بالمدخلات أو العمليات أو المخرجات والتي تلبي احتياجات المجتمع و متطلباته ورغبات المتعلمين وحاجاتهم." كما يمكن تعريفها بأنها مجموعة الخصائص أو السمات التي تعبر بدقه وشموليته عن جوهر التربية وحالاتها بما في ذلك كل أبعادها مدخلات وعمليات ومخرجات قريبة وبعيدة وتغذية راجعة، وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة و المناسبة لمجتمع معين، و على قدر سمة الجوهر تتفاوت مستويات الجودة."(نجاح زكي: 2010 ص112)، وتعرف معايير الجودة في التعليم بأنها" مجمل السمات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية والتي تفي باحتياجات الطلاب، بالإضافة إلى أنها جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في مجال التعليم وتحسين وحدة المنتج التعليمي وكما يتناسب مع رغبات المستفيد ومع قدرات وخصائص وحدة المنتج التعليمي" (خليل:2011،ص08)

ويمكن تعريف الجودة في التعليم العالي بأنها:" فلسفة شاملة للحياة، والعمل في المؤسسات ا لتعليمية تحدد أسلوبا في الممارسة الإدارية بهدف الحصول إلى التحسين المستمر لعمليات التعليم والتعلم وتطوير مخرجات التعليم على أساس العمل الجماعي بما يضمن رضا الأساتذة والطلبة وسوق العمل ".

من خلال هذه التعاريف نلاحظ أن مفهوم الجودة انتقل من الصناعة إلى التعليم و تعددت مفاهيمه باختلاف وجهات النظر ،لذا يصعب تقديم تعريف محدد له أو النظر إليه من زاوية واحدة وضيقة، و ذلك بالتركيز على جزاء واحد فقط، فهناك من يعرفه به التميز باعتبار أن التعليم العالي يجب أن متميزا وذلك بالتركيز على مدخلات ومخرجات النظام التعليمي، مثل تحديد متطلبات الدخول إليها أو التخرج منها، والشروط القياسية لقبول الطلبة فيها، وصعوبة مقرراتها والامتحانات التي يخضع لها الطلبة ، لا ينطبق مفهوم الجودة إلا على المؤسسات والبرامج التي تمارس مثل هذه الاصطفائية. وهناك من يراها بمعنى الاستمرارية في المخرجات التعليم أي نسبة الخرجين منها، وآخر يعرفها بأنها الملائمة للهدف أي ملائمة

مخرجات التعليم للهدف الذي جددته المؤسسة التعليمية، وآخر يرى في جودة التعليم تحقيق رغبات المستفيدين من التعليم .فالنظرة يجب أن تكون شمولية وتشمل كل ما يؤدي إلى تحسين الأداء الجامعي، وتلبي متطلبات وتوقعات كل الأطراف ذات الصلة بالتعليم العالي ابتداء من الطلبة إلى أعضاء هيئة التدريس ثم المجتمع.

2-2- تطور مفهوم وأنظمة ضمان الجودة و علاقته بمؤسسات التعليم العالي:

ظهر مفهوم الجودة في ثمانينات القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية مع ارتفاع وتيرة الاقتصاد العالمي وغزو الصناعة اليابانية للأسواق العالمية، فالجودة مفهوم مقاولاتي بالأساس، يرتبط بالإنتاجية والمردودية،" ففي عام 1987 تولى ممثلو المؤسسات الصناعية العالمية على عاتقهم تأسيس منظمة المعايير العالمية(The International Standards Organization)(ISO)، والتي قامت بوضع نظام (ISO 900) ويتضمن مجموعة من المعايير لضمان الجودة استخدمت في 90 دولة واعتبرت هذه المعايير أشهر المعايير لضمان الجودة " (حس حسين البيلاوي وآخرون: 2003، ص35.) ثم انتقل إلى مجال التعليم على اعتبار أن المؤسسة التعليمية هي مؤسسة لإنتاج الكفاءات والخبرات القادرة على الابتكار والإبداع ، واللذان بدونهما لا يمكن للمقولات الصناعية أن تطور إنتاجها و تحسن من منتوجها. غير أن فكرة الجودة في التعليم العلي قوبلت بنون المقاومة نظرا لعدم قبول فكرة المستهلك أو الزبون و مساواته بالطلاب ، " و قد فشلت فكرة الجودة أيضا إلى حدا كبير في بدايتها نظرا لفشل معظم مؤسسات التعليم العالي في تحديد مخرجات يمكن قياسها، بالإضافة إلى ضعف التعاون والزمالة بين أعضاء هيئة التدريس والتي تعتبر أساسية لتسهيل المناقشة بينهم وإعادة تصميم عمليات التدريس والتعليم، هذا بالإضافة إلى رفض الأكاديميين لفكرة المنشأة الفعالة الكفؤة في مجال الأعمال التجارية التي تحسين نوعية المنتج و تقليل التكلفة و تقليل الفاقد، وكانت جهود الجودة في مجال الأعمال تركز على الزبون، وتمكين العاملين أو تقويتهم، و التركيز على العمليات ، و تطوير نظام المعلومات ، و محاولة جعل التطوير عملية مستدامة أو مستمرة " (محمد نبيل جامع: 2013، ص136)،فمن المتعارف عليه أن ضمان الجودة في كثير من دول العالم يتم على المستوى القومي ، غير أن هناك تزايدا في الاتفاق حول ضرورة استفادة أنظمة ضمان الجودة في التعليم العالي من المدخل العالمي، ويعد التقرير لجنة أمريكية تسمى " لجنة التعليم بالولايات" حول تطوير الجودة في التعليم عام 1995(Education Commission Of the States 1995) أول تقرير " قدمت فيه هذه اللجنة مبادئ ضمان الجودة في العمليات الأكاديمية لتحسين التعليم الجامعي، وقد ركز هذا التقرير على أهمية ثقافة المنشأ، والمناهج المتكاملة محكمة التصميم، وآليات التغذية الراجعة، وقد اقترح التقرير آليات مثل المحفزات المالية مثل التمويل على أساس الأداء والواجبات المحددة، وآليات المسؤولية كتقييم أساسي، ومراجعة جودة العملية التعليمية."(نفس المرجع،ص137) ،ومصطلح الجودة في التعليم العالي لم يحظ بالاتفاق في الرأي عليه، فهناك عدد كبيرا من وجهات النظر المتباينة لما يعرف بالجودة في التعليم العالي، "ونتيجة لتعدد وجهات النظر المختلفة نجم عنها تعدد في المداخل تبني الجودة عكست مفاهيم ورؤى متباينة في تطبيق الجودة، فهناك خمسة مداخل لإدراك مضمون الجودة : - مدخل التميز، - المدخل القائم على جودة المنتج، - المدخل القائم على عملية التصنيع، - المدخل القائم على معدل الأداء، - المدخل القائم على احتياجات العملاء."(البيلاوي: مرجع سبق ذكره،ص36) .و للخروج من هذا الخلاف فق أورد القانون 11 بالإعلان الدولي للتعليم العالي الصادر عن الأمم المتحدة ، مفهوما شاملا ويضم صيغة مشتركة لهذه المداخل، "حيث يرى ضمان الجودة على أنه مفهوم متعدد الأبعاد يشمل جميع وظائف وأنشطة التعليم العالي: التدريس، البرامج الأكاديمية، البحث العلمي، العاملين بالمؤسسة، الطلاب، المباني، التجهيزات المادية، الخدمات المصاحبة للعملية التعلمية

والخدمات المجتمعية، وتتم عملية التقييم من خلال التقييم الذاتي والتقييم الخارجي(تقييم المراجعين الخارجين الذين يتصفون بالاستقلالية ويتم اختيارهم من خلال الخبرات العالمية بتعزيز الجودة كلما أمكن ذلك."(البيلاوي: نفس المرجع،ص36).

3- المبررات التي تدعو إلى تطبيق الجودة في التعليم:

تتعرض الأنظمة التعليمية في مختلف دول العالم للتغيير وذلك استجابة لموجة التغير الذي يجتاح العالم بكله، خاصة العربية منها والتي تبذل مجهودا مضاعفا لمواكبة هذه التغيرات الحادثة ، ولا سيما أن بعض التقارير العالمية التي صنفت جامعات العالم المتقدم خلت من أي إشارة إلى جامعة عربية، لهذا تسعى الجامعات العربية جاهدة حتى تكون ضمن جامعات العالم المتميزة و تلتحق بركب التقدم ، محاولة تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم العالي استجابة للعديد من التغيرات والتحديات و التي تشكل مبررات لتطبيق الجودة الشاملة ، والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

أ- التقدم العلمي والانفجار المعرفي: شهد العالم مع بداية الألفية الثالثة، الانتقال من عصر الصناعة الذي يعتمد على رأس المال إلى عصر العلمي والانفجار المعرفي، وقد فرض هذا التقدم على التعليم أن يكون تعليما من أجل الجودة، وخاصة أن الاكتشافات العلمية أصبحت تتراكم بمعدلات سريعة، حيث تحول المجتمع من اقتصاد يقوم على العمالة إلى اقتصاد يقوم على النظرية المعرفية والإبداع والتنظيم والاختراع وامتلاك المعلومة، وارتبط بهذه الثورة أساليب جديدة ووسائل تحزين واسترجاع المعلومات العلمية و المحتويات المعرفية، و قد ساهمت في تسريع وتدعيم التراكم المعرفي وتطوير العلم وأحدثت تغيرات جذرية في جميع المجالات وساعدت على التقارب و الاندماج بين العديد منها ، تزايد الإقبال على التعليم العالي بشكل ملحوظ في العصر الحالي خاصة في الدول النامية، وأصبح ظاهرة جماهيرية بعدما كان مقتصرا على النخب فقط .وفي هذا الإطار، أشار تقرير منظمة اليونسكو لسنة 2010 إلى أنّه على الصعيد العالمي تزايد عدد الطلبة من 68 مليون طالب لسنة 1961 إلى 159 مليون طالب لسنة . 2008 أما بالنسبة لدول شرق آسيا والمحيط الهادي، فقد تزايد عدد الطلبة من 14 مليون طالب سنة 1991 إلى 49 مليون طالب في سنة 2010 ، في حين بلغ عدد الطلبة في دولة الصين لوحدها 26 مليون طالب. " وأثرت العلاقة التفاعلية التشاركية بين قطاعات الإنتاج ومؤسسات التعليم بما توفره من قاعدة بيانات متكاملة و أكثر شمولية عن الاحتياجات الحالية، والمتوقعة لتلك القطاعات ، مما يساهم في زيادة قدرة مؤسسات التعليم على مواجهة احتمالات التغير في هذه الاحتياجات.

ب- التقدم التكنولوجي وثورة الاتصالات: شهد العالم مع بداية الألفية الثالثة، الانتقال من عصر الصناعة الذي يعتمد على رأس المال إلى عصر المعلومات الذي يعتمد على المعرفة والتكنولوجيا المتقدمة .وقد فرض هذا التقدم، على التعليم أن يكون تعليما من أجل الجودة، وخاصة أنّ الثورة التكنولوجية قد ق لّلت من فرص العمل أمام الفرد المتعلم تعليما أقل جودة التكنولوجية قد قللت من فرص العمل أمام الفرد المتعلم تعليما أقل جودة . "ولهذا أصبح من المفترض أن تقوم مؤسسات التعليم بإعداد أفراد يستطيعون بل يجيدون التعامل مع التكنولوجيا الجديدة " (نجاح زكي: المرجع الساق،ص121) ، في المواقف المتجددة ويتابع التطورات المتلاحقة والمتسارعة في مجال عمله وغيره من مجالات اهتمامه؛ كما أصبح مطالبا بإعداد وتخريج نوعية جديدة من المتعلمين الذين لا يحوزون المعرفة فحسب، وإنما يمتلكون القدرة على التعلم مدى الحياة وتطوير معارفهم ومهاراتهم باستمرار .كما أدت ثورة الاتصالات والمعلومات والاندماج العالمي إلى اتساع دائرة التنافس بين الجامعات والمؤسسات الأكاديمية على ساعدت على تقديم

الخدمة الأجود للطلاب ،كما ساعدت على تداخل العلوم والتخصصات، وإلغاء الحواجز التقليدية بين الأبنية العلمية والتنظيمية، وأصبح حل المشكلات و البحث و الإبداع هو الأساس في الاتصال الجامعي، كما أدى هذا التقدم أيضا إلى طهور أنماط جديدة من التعليم الجامعي منها الجامعة الافتراضية، و الجامعات الالكترونية المفتوحة و التي تقوم على شبكات و نظم معلومات متكاملة المعرفة والتقنيات والأنماط التعليمية الجامعية، والتي أصبحت متحررة من قيود الزمان و المكان" وهذا يتطلب ضرورة إعادة هندسة منظومة التعليم الجامعي لإستعاب التطورات التكنولوجية المعاصرة، واعتماد إستراتيجية مستمرة لمواجهة التغيرات بإجراء تعديلات مستمرة و كثيفة على منظومة التعليم في كل مستوياتها." (أشرف السعيد: مرجع السابق،ص 95.)، فعلى التعليم العالي ضرورة تغيير أهدافه وآلياته حتى يمكنه التعامل مع هذه التحولات من ناحية والمحافظة على هوية المجتمع وحضارته وديانته من ناحية أخرى.

ج ـ العولمة : أفرزت العولمة تحولات كبرى من أبرزها سيطرة مفاهيم وآليات السوق على النشاط الدولي دون اعتبار للقيم الاجتماعية و الأخلاقية، و زيادة حدة التباين في القدرات التنافسية بين الدول وسيطرة أقطاب قليلة على مقدرات العالم، وقد شكل ذلك ضغطا كبيرا على التعليم العالي مما جعل عملية الإصلاح مطلبا ضروريا لا مجال للتباطؤ فيه، فقد أصبحت عالمية المناهج الأكاديمية جزءا مهما من التقدم المطلوب للخطط التعليمية ولتطوير المناهج .ومع تطور تكنولوجيا الاتصالات، لم تعد الحاجة إلى الاعتماد الكلي على انتقال الطلبة والأساتذة حول العالم، بل أصبح بالإمكان اشتراك الطلبة في كثير من دول العالم للدراسة معا في صف واحد دون مغادرة منازلهم .ومن ناحية ثانية، أصبحت أنظمة التعليم العالي كذلك تتأثر أكثر فأكثر بالعولمة، نتيجة ما أفرزته الاتفاقيات التجارية من انتشار واسع للمبادلات التجارية للسلع ورؤوس الأموال والأشخاص مما أثّر على هيكل ومضمون وإنتاج التعليم العالي على المستوى المهني . كما أدّت كذلك عولمة بعض المهن وزيادة الحراك المهني إلى زيادة الضغط على الدول ومؤسسات التعليم العالي لإنتاج شهادات معترف بها على مستوى سوق العمل الدولية .ومن مخلفات العولمة نذكر، ظاهرة التكامل الجهوي وأحسن دليل على ذلك الاندماج الأوروبي في مجال التعليم العالي والمسمى بمسار بولونيا (Processus de Boulogne)* (صليحة رقاد: 2014)

د- السوق الدولية لخدمات ضمان الجودة : أدى تحرير الخدمات في قطاع التعليم العالي إلى بروز ونمو خدمات ضمان الجودة والاعتماد بشكل متسارع، فقد أصبحت العديد من مؤسسات الاعتماد التي تنشط على المستويات الوطنية لبعض الدول وفي مجالات عدّة كالتكوين في إدارة المؤسسات، الهندسة والطب تقدم خدماتها لمنظمات دول أخرى .وعلى الرغم مما تقدّمه هذه المنظمات الدّولية من مزايا إلا أنها قد تفرض قيما خاصة بها ومعايير لا تكون متماثلة مع ما تفرضه السلطات الوطنية، وهذا ما يشكل عليها ضغطا كبيرا لإنشاء هياكل خاصة ا تعنى بضمان الجودة ويمكن تكييفها بسهولة مع القيم والمصالح الوطنية.

هـ- التغيرات الاقتصادية العالمية :عرف الربع الأخير من القرن العشرين تغيرات اقتصادية عالمية سريعة كان لها أثرها على معظم اقتصاديات الدول، فقد أصبح الاقتصاد العالمي أكثر ارتباطا بالسوق نتيجة إزالة الحواجز الجمركية، وأضحت النظم الاقتصادية المختلفة متقاربة ومتداخلة ومؤثرة في بعضها البعض، وأصبح النظام الاقتصادي العالمي اليوم نظاما واحدا تحكمه أسس عالمية مشتركة وتديره منظمات عالمية ذات تأثير في كافة اقتصاديات الدول؛ كما أدى ظهور التكتلات الاقتصادية والاتفاقيات التجارية إلى تزايد حدة المنافسة بين الدول على إنتاج الأجود والأقل تكلفة .وقد أدت هذه التغيرات إلى زيادة الطلب على الخريج الجامعي الذي يمتلك مهارات علمية وبحثية عالية المستوى وتجعله قادرا على المنافسة العالمية وفهم التطورات العالمية والتكيف معها، هذا بالإضافة إلى الاستفادة إلى أقصى ما يمكن من التقنيات الحديثة وكيفية تطويرها وإنتاجها .وبالتالي نجد أنّ التغيرات الاقتصادية العالمية تدعو إلى

وجود منافسة قوية ليس فقط على مستوى المنتجات، وإنما أيضا على مستوى المنتج البشري، وهذا ما يهدف إليه نظام ضمان الجودة بشكل رئيسي بأن يجعل لمؤسسات التعليم العالي مكانة علمية متميزة ولخرجيها وأساتذتها قيمة حقيقية معترفا بها على الصعيدين المحلي والعالمي.

و- خوصصة التعليم العالي :نظرا لضخامة حجم الموارد المالية المطلوبة للاستجابة لمختلف احتياجات التعليم العالي وعدم كفايتها، لجأت العديد من الدول التي كانت تعتبر التعليم جزء هاما وأساسيا من المسؤوليات الوطنية للدولة) خدمات عامة (إلى فتح الباب للقطاع الوطني الخاص للتكفل بالتعليم العالي، وفي كثير من الأحيان للمؤسسات الأجنبية للإسهام في نشاط التعليم بما في ذلك التعليم العالي، ويمثل هذا التوجه أهم التوجهات التي يعرفها قطاع التعليم العالي منذ العشرية الأخيرة. ويدخل هذا التغير المتمثل في إضفاء الطابع السلعي على خدمة التعليم العالي عدة تعديلات في مفهوم الخدمة المقدمة تقليديا، ومن بين المستجدات نجد التعامل مع مصطلحات جديدة مثل العرض، الطلب، الربحية، الزّبون بدل الطالب ومن ثم تكتسب الجودة مكانة مركزية ليس فقط كمطلب يلح عليه الزّبون (الطالب) ولكن أيضا كأحد مكونات الميزة التنافسية التي تتسابق من خلالها المؤسسات التعليمية .وبالإضافة إلى ذلك، يقتضي الأمر من السلطات العمومية مراجعة تبعا لما أصبح يسمى بالإدارة (régulation) والتخلي عن الدور التقليدي المتعلق بالرقابة والتعديل الحديثة .وفي هذا الصدد، تجد مؤسسات التعليم العالي نفسها مجبرة على القيام بمجموعة من الإصلاحات بغية بناء نظام ينطوي على :اللامركزية في اتخاذ القرار؛ مفاوضة الأهداف؛ مراقبة النتائج؛ وترسيخ مبدأ التمويل بحسب النتائج .والغاية من هذا التحول الجديد هو تمكين الدولة من المراقبة عن بعد، حيث تكتفي السلطات بتحديد الخطوط العريضة (السياسة) والإمداد بالموارد الضرورية ثم مراقبة النتائج وليس الوسائل .كما أنّه قد تكون الدولة غير قادرة على توفير الدعم المالي الكافي لتوسيع نطاق التعليم العالي، ولكن هذا لا يعني أنّ تدخلها غير ضروري بل هو مطلوب لإدارة النظام وضمان جودته، هذا بالإضافة إلى وضع آليات لتنظيم هذه المؤسسات.

4 – أهمية تطبيق الجودة في التعليم العالي:

* لمساعدة المؤسسة التعليمية على التعرف على جوانب الفاقد التعليمي من ناحية الوقت والطاقات الذهنية و المادية، وبالتالي التخلص منه.
* تساعد على تحسين جودة الخدمات الأخرى.
* تساعد على زيادة الإنتاج والثقة والالتزام من قبل جميع المستويات في المؤسسة التعليمية .
* تساعد المؤسسة التعليمية على التعرف على أدائها.
* تساعد الموظفين في صنع القرار المتعلق بالعمل ، وذلك بالمشاركة وطرح الحلول والبدائل المناسبة.
* تحث العاملين على العمل الدؤوب الناجح ، من خلال منح العاملين الصلاحيات كنوع من التحفز.
* لتساعد على إشباع حاجات ورغبات العميل.
* تساعد على ملاحقة المستجدات التربوية من اجل التطوير الدائم.
* تساعد على تطوير المهارات القيادية.
* تدفع العاملين في حقل التربية إلى إتقان العمل والإخلاص فيه وبالتالي الحصول على رضا العاملين المستفيدين من الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع بأكمله.
* تساعد على انحصار الشكاوى التي تواجهها المؤسسات التعليمية والعمل على تلافيها من خلال تحقيق رغبات المستفيدين واهتماماتهم، والعمل على تحسين الأداء وتطويره باستمرار.

* تساعد على تحقيق مبدأ التعاون و الشورى في العمل ومتطلبات إنجازه ، وهذا من أهم المبادئ التي يؤكدها الدين الإسلام.
* تساعد العاملين في المؤسسات التعليمية على زيادة الكفاءة الإنتاجي تساعد ، وهذا بدوره يؤدي إلى جودة المنتج المقدم، ويساعد على تحقيق الأهداف بكفاءة عالية .

5 – معايير تقييم جودة أداء الأستاذ الجامعي:

" تقع مهام تحقيق أهداف الجامعة بالدرجة الأولى على عاتق أعضاء هيئة التدريس، و بالتالي فان المدى الذي يتمكنون بموجبه من القيام بتنفيذ خطط برامج تحقق تلك الأهداف يشير إلى فاعليتهم وكفاءة أدائهم ، و تعتبر مهمة تقييم الأستاذ الجامعي من أهم المعضلات التي تواجهها الإدارة لصعوبة تحديد أسس ومعايير قابلة للتحديد و الواضح الدقيق ، إذ لا يقدم بالأسلوب الوصفي أو دلالات مؤكدة أو مفيدة يمكن اعتبارها تقييما موضوعي"(زرقان ليلى). وعلى العموم و بعد الاطلاع على التراث النظري لهذا البحث فإن معايير تقييم أداء الأستاذ الجامعي و التي اتفق عليها أغلبية الباحثين هي كالآتي:

أ – في مجال التدريس: يجب أن يكون الأستاذ الجامعي ملم بطبيعة التعليم الجامعي وأنماط التعلم المختلفة، ومتمكن من طرق التعليم الحديثة وأساليبه ويضم هذا المجال المعايير التالية:

المعيار الأول : تمكن الأستاذ الجامعي من المحتوي العلمي لمجال تخصصه من خلال المؤشرات التالية:

* قدرة الأستاذ الجامعي على إثراء وتطوير مضامين مقررات التدريس.
* قدرة الأستاذ الجامعي على تدريس أكثر ممن مساق ضمن اختصاصه العام.
* قدرة عضو هيئة التدريس عل المساهمة في برامج الدراسات العليا ومساقاته.
* يتقن الأستاذ الجامعي محتويات ومهارات تخصصه المختلفة.
* يستطيع الأستاذ الجامعي أن يربط بين أجزاء محتوى التخصص بسهولة.
* يتعامل مع المادة العلمية بأساليب مختلفة وفقا لطبيعة الموقف التعليمية والمتعلمين..
* يستطيع أن يربط بين المجالات المختلفة في مجال تخصصه والتخصصات الأخرى.
* يتمكن الأستاذ الجامعي من جوانب التعلم المختلفة المرتبطة بمجال التخصص.

المعيار الثاني : قدرة الأستاذ الجامعي الجامعي على التخطيط الجيد لعملية التعليم من خلال المؤشرات التالية:

* قدرة على إيصال أو نقل المادة العلمية لطلبته.
* يخطط الأستاذ الجامعي لمواقف التعلم المختلفة.
* يستطيع تصميم خطة تعليمة في ضوء احتياجات الطلاب.
* يستطيع أن يضع الخطط سواء القصيرة أو الطويلة الأجل لعمليات التعليم والتعلم المختلفة.
* يتمكن من ربط خططه في ضوء المتغيرات الإمكانيات البشرية والمادية والثقافية المتاحة.

المعيار الثالث : تمكن الأستاذ الجامعي من طرق التعليم المختلفة والذي يمكن الكشف عنه من خلال المؤشرات التالية:

* قدرة عضو هيئة التدريس على استخدام التقنيات الحديثة في التدريس.
*يستطيع تحديد طرق التعليم المناسبة لتخصصه وطلابه.
* يوظف طرق التعليم المختلفة طبقا لطبيعة الموقف التعليمي.

المعيار الرابع :تمكن الأستاذ الجامعي من مهارات التعليم المختلفة و الذي يتضمن المؤشرات التالية:

* قدرة الأستاذ الجامعي على انجاز اختبارات رصينة ذات مؤشرات صحيحة.
* يستطيع أن يثير اهتمامات المتعلمين بالتعلم بجميع الوسائل الممكنة.

* ينوع في استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للموقف التعليمي.
*يوظف مصادر التعلم المختلفة تبعا للمواقف التعليمية.
* يوظف الأنشطة التعليمية بكفاءة وفاعلية.
* يستخدم تكنولوجيا التعليم في الأنشطة التعليمية المختلفة كلما أمكن ذلك.
المعيار الخامس : تمكن الأستاذ الجامعي من مهارات التعامل مع الطلاب وإدارة الموقف التعليمي ومؤشراته ما يلي:
* قدرة الأستاذ الجامعي عل استقبال استفسارات الطلبة وإفادتهم.
* يتعامل مع الطلاب على اختلاف أنماط تعلمهم وسمات شخصياتهم
* قدرته عل تحسين أداء طلبته وإثارة المنافسة المشروعة بينهم. ويستثير الدافعية والحماس للتعلم لديهم.
*يتعامل مع ديناميكية الجماعة بفاعلية.
* يحدد مواطن القوة و الضعف في العملية التعلمية باستخدام أساليب التقويم.
* يدير الوقت المتاح للتعلم بما يحقق فعاليته.
المعيار السادس : تمكن أستاذ الجامعي من تخطيط وإدارة التعلمية وتطويرها ويتضمن المؤشرات التالية:
* قدرة الأستاذ الجامعي على انجاز المقرر الدراسي في المدة المحددة.
* لديه مهارات تصميم البرامج والمقررات و الوحدات الدراسية.
* يطبق مفاهيم جودة التعليم فيما يعده من برامج ومقررات.
* يطبق الإجراءات والأساليب المختلفة لتقيم البرامج التعليمية.
المعيار السابع : تمكن الأستاذ الجامعي من مهارات ووسائل دعم الطلاب الأكاديمي والاجتماعي ومشاركته بفاعلية في أنشطتها و مؤشراته ما يلي.
*قدرة الأستاذ الجامعي على كسب ثقة طلبته واحترامهم محبتهم.
* قدرته عل تفهم مشكلات طلبته و المساهمة في حلها.
* قدرة الأستاذ الجامعي على إعطاء النموذج في علاقاته وسلوكه ومظهره.
* يمتلك مهارات الإرشاد الأكاديمي للطلاب والتأثير فيهم إيجابا.
* يساهم في دعم الأنشطة الطلابية فنيا وإداريا.
* يشجع الطلاب والأسر على الاشتراك في الأنشطة الطلابية المختلفة.
ب –في مجال البحث العلمي: يجب أن يكون الأستاذ الجامعي باحث علمي متميز يمتلك مهارات البحث العلمي ويطورها وفق المعيار التالي:
المعيار : تميز الأستاذ الجامعي كباحث علمي وتمكنه من استخدام مهارات البحث فى مجال تخصصه ومؤشراته ما يلي:
* يعد وينفذ أبحاثا علمية مبتكرة في مجالات علمية رصينة معتمدة.
* يحلل و ينقد مصادر البحث المختلفة (كتب - رسائل – دراسية حوارية – مقالات..).
* يستخدم نتائج أبحاثه في تطوير العملية التعلمية.
* يشترك في العديد من المؤتمرات والندوات في مجال تخصصه باحث أو منظما .
* ينتمي إلى جمعيات علمية وهيئات التحرير التي تساهم في تطوير العملية التعليمية.
ج- في مجال المهام الإدارية و العلاقة مع الإدارة و المجتمع: ويتضمن هذا المجال المعايير التالية:
* المساهمة في المهام الإدارية.

* المساهمة في تسهيل وتنفيذ الإدارة لمهامها وواجباتها (الشفافية).
* الالتزام باللوائح و التعليمات الجامعية (المساءلة).
*خدمات المجتمع والعلاقة مع وحقل العمل.
* المساهمة في تقديم الخبرة والرأي ي لمؤسسات المجتمع المدني.
* المساهمة في تقديم الاستشارات وتنفيذ العقود لصالح قطاعات النشاط الحكومي والخاص.
* المساهمة في إلقاء المحاضرات التثقيفية في وسائل الإعلام أو المباشرة.
* المساهمة في اللجان المحلية والجمعيات في بيئة توطن الجامعة.
* المساهمة بالكتابة في الصحافة و إصدار النشريات التعريفية التثقيفية.
* المساهمة في إجراء دراسات خاصة بمعالجات مشكلات بيئة توطن الجامعة.

د – في مجال النشاط الاجتماعي والعلاقة مع الزملاء :

* المساهمة تفي الأنشطة الاجتماعية من لقاءات وحفلات وسفرات.
* المساهمة في نشاطات النوادي الاجتماعي.
* احترام زملائه ومراعاة أحاسيسهم ومشاعره.
* تنشيط الممارسات التعاونية.
* نبذ الممارسات غير اللائقة بالوسط الجامع.
* تقديم المشورة والمساعدة لمن يطلبها من زملائه.
* احترام المراتب العلمية الأقدمية.
* تقدير مجهودات المساعدين من فنيين وإداريين واحترامه .

6 - معوقات تطبيق الجودة في التعليم العالي:

تواجه الجودة الشاملة في التعليم العالي جملة من المعوقات التي تحول دون تطبيق معاييرها ومؤشراتها ، والذي سينعكس سلبا على تحقيق الأهداف المرجوة من هذه العملية، وقد تتباين هذه المعوقات في ما بينها فمنها ما يعود إلى أسباب اقتصادية و منها ما يعود إلى أسباب إدارية، وقد تكون الأسباب شخصية أو اجتماعية ، و غيرها من الأسباب ، وهته المعوقات كما ذكرها أحمد عبد الله في دراسته كما يلي: (أحمد عبد الله:2014 ص250)

* مقاومة التغيير سواء من العاملين أو من الإدارات وخاصة المتوسطة.
* عدم وجود رؤية مشتركة عن الجودة، وعناصرها و تحسينها لدى الموظفين.
* ضعف الإعداد العلمي السابق للطلاب.
* كثرة عدد الطلاب الأمر الذي يتسبب في خفض المستوى العام.
* عدم تجهيز قاعات الدرس بالإمكانات والوسائل التقنية الحديثة.
* اعتماد تدريس المقرر على المذكرة أو الكتاب الجامعي.
* عدم استخدام المعلمين لطرق وأساليب تدريسية حديثة.
* عدم حصول مشاركة جميع العاملين في تطبيق إدارة الجودة الشاملة.
* تعجل المؤسسة التعليمية في تحقيق نتائج سريعة يدفعها لتطبيق الجودة الشاملة .
* عدم التزام الإدارات العليا بمبدأ الجودة.
* التركيز على أساليب معينة في إدارة الجودة وليس على النظام ككل.
* تبني طرق وأساليب لإدارة لا تتوافق مع خصوصية المؤسسة.
* عدم توافر بيانات واقعية عن النظام التعليمي و الإنجازات المحققة.

* عدم إمكانية التحكم الكامل في مدخلات العملية التعليمية من أجل إعداد المنتج التعليمي المتميز.

2- الاطار المنهجي للدراسة:

2-1 منهج الدراسة: تم اعتماد المنهج الوصفي والذي يتلائم مع هدف الدراسة في وصف محتوى البرنامج التكويني، وتحليله وجمع معلومات حوله، مع اعتماد تقنية تحليل المحتوى والتي يعرفها برلسون : « Berelson» بانها اسلوب البحث الذي يهدف الى وصف محتوى الظاهرة وصفا موضوعيا وكميا، بالاعتماد على وحدة الموضوع والكلمة .

2-2 حدود الدراسة: تم تحليل محتوى برنامج التكوين البيداغوجي الخاص بالأساتذة الجدد في التعليم العالي في الجامعات الجزائرية ووصفه، وهو البرنامج الذي اعتمدته وزارة التعليم العالي بناء على القرار الوزاري رقم: 932 المؤرخ بتاريخ: 28 جويلية 2016.

تحليل محتوى البرنامج التكويني:

إن تحليل محتوى البرنامج التكويني الخاص بالأساتذة مكننا من الاحاطة بأهم المحاور والعمليات التي ركز عليها، والتي تكرر ذكرها واخذت حجما ساعيا معتبرا، حيث شمل التكوين عدة محاور والتي تنطوي عليها مهام الاستاذ الباحث، وقد تم تقسيمها الى محاور اساسية هي:

جدول رقم (02): محاور تكوين الاستاذ الجامعي و الحجم الساعي المخصص لها

الجانب	المحاور	**الحجم الساعي**	النسبة
التشريعي	سياسة وهدف التكوين	03 ساعات	% 03.86
التشريعي	الاخلاق والآداب في التعليم الجامعي	05 ساعات	
البيداغوجي	التكوين الجامعي بين نظام ل .م .د والنظام الكلاسيكي الرهانات والواقع	05 ساعات	% 46.15
البيداغوجي	إعداد برنامج التكوين	05 ساعات	
البيداغوجي	حقيبة الاشغال، تربصات (المحتويات التطبيقية وكيفيات الإدارة وشبكات التقييم)	05 ساعات	
البيداغوجي	التعليم والتكوين ضمن نظام ل م د: الخصائص البيداغوجية والتعليمية	05 ساعات	
البيداغوجي	البيداغوجيا، وعلم النفس البيداغوجيي التكوين- التدريب عند الطالب	10 ساعات	
البيداغوجي	تقنيات تنشيط فرق التكوين والاشراف	10 ساعات	
البيداغوجي	تقييم واعداد شبكات الكفاءات	10 ساعات	
البيداغوجي	ورقة الطريق لمشاريع الطالب	05 ساعات	
البيداغوجي	دفتر الشروط وورقة الطريق في نشاط التكوين	05 ساعات	
تكنولو-إعلام وإ	تقنيات الإعلام والاتصال: الأدوات الرقمية التكوين لشهادة i2C المستوى 1	15 ساعة	% 26.92
تكنولو-إعلام وإ	طرق ووسائل التعليم وتقنيات الإعلام والاتصال	10 ساعات	
تكنولو-إعلام وإ	طرق وكيفيات إعداد برامج ذات نوعية	10 ساعات	
البحث العلمي	حصص تعليم اللغات الأجنبية	10 ساعات	% 20
البحث العلمي	تقنيات التعبير الكتابي ونموذج اعداد تقرير علمي	10 ساعات	
البحث العلمي	تقنيات البحث البيبليوغرافي	05 ساعات	
البحث العلمي	دور مهام البحث	01 ساعة	

الجامعة والمحيط	العلاقات الخارجية	01 ساعة	
الجامعة والمحيط	المسؤولية المعنوية والتمهينية للجامعة	01 ساعة	% 2.30
الجامعة والمحيط	التعليم، التكوين والعلاقات الانسانية	01 ساعة	
المجموع		130 ساعة	

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج التكوين البيداغوجي للأساتذة.

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه أن برنامج تكوين الاستاذ تنوع في محاوره ليشمل مختلف مهام الاستاذ الجامعي وهي التدريس والبحث الا ان التركيز كان على الجانب البيداغوجي التعليمي المتعلق بمهام التدريس بما نسبته(46.15%) من الوقت المخصص للتكوين، ثم تكنولوجيات الاعلام والاتصال بنسبة (26.92%) والتي أصبحت ضرورة حتمية ومؤشرا من مؤشرات الجودة في التعليم العالي، كما تطرق التكوين للجانب التشريعي المتعلق بالمبادئ الاساسية لميثاق وأخلاقيات قطاع التعليم وفهم القانون الاساسي للأستاذ الباحث.

و بخصوص الجانب البيداغوجي فقد كان التركيز على التعريف بنظام (ل.م.د) اذ احتل حصة الاسد ضمن البرنامج التكويني من حيث الحجم الساعي المخصص له والكفاءات المستهدفة في نهاية التكوين، وقد يعود السبب أن تكوين الاستاذ الجامعي خلال مرحلة ما بعد التدرج قد ركز على البحث العلمي أما الجانب البيداغوجي المتعلق بالتدريس وطرقه والذي يقع في صلب مهام الاستاذ باعتباه ناقلا للمعارف، فلم يكن هناك اهتمام كاف به خلال تكوينه في مرحلة ما بعد التدرج.

تحليل المحتوى في ضوء معايير الجودة:

جدول رقم (03): تحليل محاور تكوين الاستاذ الجامعي في ضوء معايير ومؤشرات الجودة.

المؤشر	المحتوى التكويني	التكرار	النسبة
قدرة الأستاذ الجامعي على إثراء وتطوير مضامين مقررات التدريس	القدرة على التخطيط في الآجال المحددة ،التمكن من المناهج النظرية والتطبيقية (المحاضرة، الحصة التطبيقية، الحصة النظرية، تحديد الخطوات المترابطة للموضوعات التي يتم تدريسها ككل متكامل	3	19.71
قدرة الأستاذ الجامعي على تدريس أكثر ممن مساق ضمن اختصاصه العام.	التحكم في مبادئ التكوين تنسيق نشاطات التعليم بالتعلم . البحث النشطة والمندرجة ضمن المخططات الارشادية، البيداغوجية، والمرتبطة بالبحث	2	
قدرة عضو هيئة التدريس عل المساهمة في برامج الدراسات العليا ومساقاته.	فهم أهداف وأدوات التكوين الجامعي تحديد الحجم الساعي المخصص للدروس والحصص التطبيقية والحصص الموجهة لكل مادة، إضافة للمعاملات والارصدة وطرق التقييم المتعلقة بهذه المادة إعداد سداسيات الدراسة	03	
يتقن الأستاذ الجامعي محتويات ومهارات تخصصه المختلفة	رصد الزاد الوثائقي المتعلق بأهداف برنامج التعليم والبحوث العلمية جمع ومعالجة المعلومات من مصادر مختلفة	2	
يستطيع الأستاذ الجامعي أن يربط بين أجزاء محتوى التخصص بسهولة	التحكم في مبادئ التكوين	01	
يتعامل مع المادة العلمية بأساليب مختلفة وفقا لطبيعة الموقف التعليمية والمتعلمين.	الاهتمام بتطوير ممارسات التعليم والتعلم في سياق التكوين النوعي للطلبة في سياق نفسي اجتماعي معرفي	01	
يستطيع أن يربط بين المجالات المختلفة في مجال تخصصه والتخصصات الأخرى.	تحديد الخطوات المترابطة للموضوعات التي يتم تدريسها ككل متكامل	01	

	01	اختيار الوحدات التعليمية المهنية التي تحافظ على ديناميكية العلاقة بين الجامعات والمؤسسات	يتمكن الأستاذ الجامعي من جوانب التعلم المختلفة المرتبطة بمجال التخصص
19.71	14	**المعيار : تمكن الأستاذ الجامعي من المحتوي العلمي لمجال تخصصه**	
النسبة	التكرار	المحتوى التكويني	المؤشر
	01	تسهيل أنشطة التكوين، محاضرات، عروض، تمارين،	لطلبته العلمية المادة نقل أو إيصال على قدرة
	01	التحكم في اجراءات تخطيط وتنفيذ الانشطة البيداغوجية في مشروع الطالب، من خلال نشاط التدريس	. المختلفة التعلم لمواقف يخطط الأستاذ الجامعي
9.85	01	تلبية تطلعات واحتياجات الطلبة ومساعدتهم على اكتساب الكفاءات اللازمة	الطلاب احتياجات ضوء في تعليمة خطة يستطيع تصميم
	01	إتقان إنشاء الجدول الزمني والبرنامج المنهجي لعمل الوصي	لعمليات الأجل الطويلة الخطط سواء القصيرة أو يستطيع أن يضع المختلفة والتعلم التعليم
	03	فهم المنهج البيداغوجي المتمركز حول الطالب من خلال تطوير الكفاءات التعرف على معاني ضمان الجودة في التعليم العالي التحكم في مفهوم الكفاءة وصياغة الكفاءات المستهدفة التي تلبي مهنة بعينها التحكم في اجراءات البحث المكتبي	البشرية الإمكانيات المتغيرات ضوء في خططه يتمكن من ربط المتاحة والثقافية والمادية
9.85	07	التعليم لعملية الجيد التخطيط على المعيار : قدرة الأستاذ الجامعي	
النسبة	التكرار	المحتوى التكويني	المؤشر
	03	استغلال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العمل البيداغوجي والبحث العلمي استخدام وسائل الاعلام الرقمية باعتبارها وسائل ديداكتيكية وبيداغوجية الوصول الى الموارد الرقمية وفهم القضايا المرتبطة بها(البحوث، انشاء مرجعيات عبر الإنترنت)	في الحديثة التقنيات استخدام على التدريس هيئة عضو قدرة التدريس
7.04	01	استخدام الاسلوب والطريقة المناسبين في عملية التدريس المرافقة مع نوعية الحصص ومبادئ ل.م.د	وطلابه لتخصصه المناسبة التعليم تحديد طرق يستطيع
	01	التحكم في مفهوم الكفاءة وصياغة الكفاءات المستهدفة التي تلبي مهنة بعينها	التعليمي الموقف لطبيعة طبقا المختلفة التعليم طرق يوظف
7.04	05	المختلفة التعليم طرق من الجامعي المعيار : تمكن الأستاذ	
النسبة	التكرار	المحتوى التكويني	المؤشر
	01	التعرف على التطبيقات الحديثة للتقييم فيما يتعلق بالتعلم وتنمية مهارات الطلبة	مؤشرات ذات رصينة اختبارات على انجاز الأستاذ الجامعي قدرة صحيحة.
	01	تلبية تطلعات واحتياجات الطلبة ومساعدتهم على اكتساب الكفاءات اللازمة	الممكنة الوسائل بجميع بالتعلم المتعلمين اهتمامات يثير يستطيع أن
7.04	01	تطوير طرق تدريس تفاعلية بين الأساتذة وبين الطلبة انفسهم	. التعليمي للموقف المناسبة التعليمية الوسائل استخدام في ينوع
	01	استيعاب خصائص البيداغوجيا النشطة	وفاعلية بكفاءة التعليمية الأنشطة يوظف
	01	استغلال تكنولوجيا الإعلام والاتصال للتواصل مع الطلبة (الاشراف، التعليم...)	المختلفة التعليمية الأنشطة في التعليم تكنولوجيا يستخدم
7.04	05	المختلفة التعليم مهارات من المعيار : تمكن الأستاذ الجامعي	
النسبة	التكرار	المحتوى التكويني	المؤشر

استفسارات استقبال عل الأستاذ الجامعي قدرة وإفادتهم الطلبة	تحديد دور الأستاذ في مرافقة الطلبة الجدد وأساسيات الوصاية وفق ما تنص عليه التعليمات الرسمية تزويد الطالب بالمعرفة المتعلقة بعالم المؤسسات عن طريق مقاييس ومواد متعلقة بإدارة وتنظيم الوظائف في المؤسسات والتسويق	3	
أنماط اختلاف على الطلاب مع يتعامل شخصياتهم وسمات تعلمهم	تحديد احتياجات الطلبة وخصائصهم النمائية تجسيد معايير الجودة الخاصة بعلاقته بالمادة والمتعلم ما وراء المعرفية الوجدانية والاجتماعية تسهيل تعلم الطلبة من خلال تطوير استراتيجياتهم المعرفية،	2	
المنافسة وإثارة طلبته أداء تحسين قدرته عل والحماس الدافعية ويستثير بينهم. المشروعة لديهم للتعلم	مرافقة الطالب للوصول به الى: استكشاف البيئة المهنية التعرف على رزنامة النشاطات المكونة لمشروع الطالب، تصميم المشاريع وإدارتها، التحلي بروح المسؤولية وتشجيع الفضول الفكري، والتفاعل في مجموعة العمل مرافقة الطلبة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، واكتساب المعارف ومواكبة التطورات في مجال التعلم. ادراك الاستاذ أهمية عملية مرافقة الطلبة اللجوء الى اهم الوسائل المرتبطة بالمرافقة البيداغوجية لاستيعاب وتنمية الممارسة الفكرية	03	19.71
العملية في الضعف القوة و مواطن يحدد التقويم أساليب باستخدام التعلمية	التحكم في اساليب التقويم واستغلالها في تذليل صعوبات التعلم لدى الطلبة ادراك مؤشرات قياس أداء التكوين البيداغوجي: معدلات الانتقال، معدلات النجاح والرسوب المواضبة والمشاركة، الاستجوابات الكتابية اختبارات الاعمال التطبيقية والموجهة،	2	
فعاليته يحقق بما للتعلم المتاح الوقت يدير	استخدام الاسلوب والطريقة المناسبين في عملية التدريس الموافقة مع نوعية الحصص	01	
التعليمي الموقف وإدارة الطلاب مع التعامل مهارات من المعيار : تمكن الأستاذ الجامعي		14	19.71
المؤشر	المحتوى التكويني	التكرار	النسبة
التحكم في تقنيات الاعلام والاتصال واستخدامها في التعليم	استغلال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العمل البيداغوجي والبحث العلمي استخدام وسائل الاعلام الرقمية باعتبارها وسائل ديداكتيكية وبيداغوجية الوصول الى الموارد الرقمية وفهم القضايا المرتبطة بها(البحوث، انشاء مرجعيات عبر الإنترنت)	03	
المقرر انجاز على قدرة الأستاذ الجامعي المحددة المدة في الدراسي	_ لتحكم في مفهوم الكفاءة وصياغة الكفاءات المستهدفة التي تلبي مهنة بعينها	01	
والمقررات و البرامج تصميم مهارات لديه الوحدات الدراسية	تزويد الطالب بالمعرفة المتعلقة بعالم المؤسسات عن طريق مقاييس ومواد متعلقة بإدارة وتنظيم الوظائف في المؤسسات والتسويق	01	09.85
يعده من فيما التعليم جودة مفاهيم يطبق برامج ومقررات	تركيب أركان دفتر الشروط وورقة الطريق من حيث المحتويات، المواد، الأساليب، والتقييم.	01	
لتقيم المختلفة والأساليب الإجراءات يطبق البرامج التعليمية	.. ممارسة قواعد تقييم ومراقبة المعارف	01	
وتطويرها التعلمية وإدارة تخطيط من الجامعي المعيار : تمكن أستاذ		07	09.85
المؤشر	المحتوى التكويني	التكرار	النسبة
طلبته ثقة كسب على الأستاذ الجامعي قدرة محبتهم واحترامهم	تحديد الخصائص النفسية والعلمية الذاتية الواجب تطويرها باستمرار	01	
في المساهمة و طلبته مشكلات تفهم قدرته عل	. استخدام الاسلوب والطريقة المناسبين في عملية التدريس و المرافقة	01	

حلها			
في النموذج إعطاء على الأستاذ الجامعي قدرة ومظهره وسلوكه علاقاته	تطوير مهارات التعامل مع الآخرين على المشاركة على المشاركة والاندماج وكذا المشاركة في الفرق البيداغوجية	01	05.63
فنيا وإداريا الطلابية الأنشطة دعم في يساهم	مرافقة الطلبة خلال فترة تكوينهم النظري والمعرفي معا، وخلال إنجاز مشروعهم المهني	01	
والاجتماعي ومشاركته الأكاديمي الطلاب دعم ووسائل مهارات من الجامعي المعيار : تمكن الأستاذ أنشطتها في بفاعلية		04	05.63
المؤشر	المحتوى التكويني	التكرار	النسبة
مجالات في في مبتكرة علمية أبحاثا وينفذ يعد معتمدة رصينة علمية	استيعاب طبيعة البحث العلمي ودوره في التعبئة الوطنية للتأهيل والقدرة التنافسية	01	08.45
المختلفة (كتب البحث مصادر ينقد و يحلل .حوارية – مقالات..) – رسائل – دراسية	التحكم في تقنيات وادوات البحث البيبليوغرافي	01	
العملية تطوير في أبحاثه نتائج يستخدم .التعلمية	ادراك اهمية استثمار في البحث	01	
في والندوات المؤتمرات من العديد في يشترك منظما أو تخصصه باحث مجال	فهم وانتاج النصوص العلمية الاطلاع على المستجدات العلمية الوطنية والدولي	02	
التحرير وهيئات علمية ينتمي إلى جمعيات في تطوير العملية التعليمية تساهم التي	الانخراط في الانشطة التي تقدمها المؤسسة الجامعية	01	
تخصصه مجال في البحث مهارات استخدام من وتمكنه علمي كباحث الجامعي المعيار : تميز الأستاذ		06	08.45
المؤشر	المحتوى التكويني	التكرار	النسبة
الإدارية المهام في المساهمة			12,67
الإدارة لمهامها وتنفيذ تسهيل في المساهمة وواجباتها (الشفافية).	إتقان دور الأستاذ الوصي في أبعاده الإدارية،	01	
الالتزام باللوائح و التعليمات الجامعية (المساءلة)	الاندماج ضمن سياسة تسيير ضمان الجودة في التعليم العالي إظهار الشعور بالانتماء الى مؤسسته والمساهمة في تطويرها فهم القانون الأساسي للأستاذ الباحث التعرف على النظام المسير للأستاذ الباحث التصرف كمواطن مسؤول تجاه مؤسسته الجامعية استيعاب طريقة سريان الجامعة الهيكلي	06	
والعلاقة مع المحيط وحقل المجتمع خدمات العمل	تطوير مهارات التعامل مع الآخرين على المشاركة على المشاركة والاندماج وكذا المشاركة في الفرق البيداغوجية والمساهمة في تحضير وتنسيق الدروس	01	
لمؤسسات ي والرأي الخبرة تقديم في المساهمة المجتمع المدني	انشاء المشاريع تحت الوصاية	01	
العقود وتنفيذ الاستشارات تقديم في لمساهمة والخاص الحكومي النشاط قطاعات لصالح		0	

في التثقيفية المحاضرات إلقاء في المساهمة . أو المباشرة الإعلام وسائل		0	
المعيار : في مجال المهام الإدارية و العلاقة مع الإدارة و المجتمع		09	12,67
المجموع العام		71	

المصدر: اعداد الباحثان اعتمادا على محتوي البرنامج التكويني للأساتذة

مكننا تحليل محتوى البرنامج التكويني في ضوء معايير الجودة المعتمدة في هذه الدراسة من التوصل إلى أن البرنامج يستجيب لمعايير الجودة في التعليم العالي، فمن خلال معطيات الجدول أعلاه نجد أن محاور تكوين الاستاذ الجامعي قد ركزت على مهارات التدريس بشكل كبير وشكلت ما نسبته(78.87%) من مجمل معايير الجودة، بما في ذلك تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة والتي تخدم التدريس حيث يهدف التكوين لإعداد الأستاذ لمهنة التدريس ونقل المعرفة، إضافة للبحث العلمي، وأخيرا العلاقة بالمجتمع والذي شكل النسبة الأقل.

بالإضافة لاعتماد المحتوى التكويني على معايير الجودة في جوانب التدريس والبحث فإنه قد ركز كثيرا على نظام ل.م.د والتعريف به وتطبيقه، حيث نجد عديد المحاور والعبارات التي تطرقت لنظام ل.م.د شرحه وطريقة سيره، والتي قد تنبع من احتياجات الجامعة الجزائرية وأساتذتها باعتباره النظام المتبع في التدريس، وعليه يمكننا القول بأن برنامج تكوين الأستاذ الجامعي في الجزائر يستجيب لمعايير الجودة في التعليم العالي خاصة ما تعلق منها بمهام التدريس.

وتبقى الاجابة على هذا التساؤل حول واقع وفعالية تكوين الاستاذ انطلاقا من تقييم المشرفين على تطبيق البرنامج أو الأساتذة المستفيدين من التكوين.

4- خاتمة:

إن الاهتمام بالجودة في التعليم العالي أوجبت حتمية الاهتمام بالتدريس ونقل المعرفة في الجامعة وهنا برزت أهمية تأهيل الاستاذ تأهيلا علميا وبيداغوجيا يتلائم مع متطلبات الجودة، فظهرت الحاجة لتصميم برامج تكوينية للأساتذة لمواكبة التغيرات العلمية والتكنولوجية الحاصلة دوليا، إذ بادرت الجزائر بتكوين الاستاذ الجامعين اعتمادا على برنامج وطني للتكوين ،مكنتنا الدراسة التحليلية لمحتوى البرنامج التكويني من التعرف على الجوانب التي تطرق اليها وهي الجانب التشريعي المتعلق بمهام الاستاذ الباحث والقانون الذي يسيره، وطريقة سريان الجامعة الهيكلي واهداف التعليم العالي، مع التركيز على نظام ل.م.د للتعريف به أهدافه وغاياته لتمكين الأساتذة من فهمه وممارسته باعتباره النظام المعتمد في التدريس في الجامعة الجزائرية، خاصة وأن أغلب الاساتذة تلقوا تكوينهم خلال مسارهم اعتمادا على النظام الكلاسيكي ولا يحملون المعلومات الكافية حول النظام الجديد، وهو ما قد يفسر التركيز على التعريف بنظام ل.م.د بداية من التخطيط إلى التنفيذ الى المتابعة والتقويم لتمكين الاساتذة من التحكم في اجراءات التخطيط وتنفيذ الانشطة البيداغوجية ، ان أهمية المحاور التي تناولها برنامج التكوين يتطلب الاهتمام به والوصول به لتحقيق أهدافه، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن برنامج تكوين الاستاذ الجامعي في الجزائر يستجيب لمعايير الجودة في التعليم العالي خاصة ما تعلق منها بمهام التدريس، وهو ما يتطلب اجراء دراسات ميدانية للتعرف على مدى فعالية هذا البرنامج في تحقيق أهدافه والصعوبات التي قد تواجهه لتجاوزها بهدف تحقيق الجودة.

الاقتراحات:

- ✓ زيادة الاهتمام بموضوع الجودة والاطلاع على النماذج الدولية الناجحة في المجال.
- ✓ ضرورة اهتمام الاستاذ بتقييم جودة أدائه بهدف التحسين وتطوير الاداء.
- ✓ تفعيل دور خلايا الجودة على مستوى الجامعات بالعمل على تصميم معايير موحدة لقياس جودة عضو هيئة التدريس وتقييمها.
- ✓ اجراء دراسات ميدانية حول واقع تكوين الاستاذ والتحديات والصعوبات التي تواجهه.
- ✓ تناول محتوى البرنامج التكويني بالدراسة والتقييم من طرف المشرفين على تطبيقه من أساتذة وفنيين، وأساتذة متكونين، وتقديم المقترحات التي تساهم في تحقيقه لأهدافه وتحقيق جودة العملية التعليمية.

قائمة المراجع:

1-أشرف السعيد أحمد محمد: الجودة الشاملة و المؤشرات في التعليم الجامعي، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، مصر، 2007.

2- حس حسين البيلاوي وآخرون: الجودة الشاملة في التعليم، ط1،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الأردن، .2003

3- رشاد أحمد عبد اللطيف: إدارة و تنمية .المؤسسات الاجتماعية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000.

4- زرقان ليلى: اقتراح برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء معايير الجودة في التعليم العالي ، جامعة سطيف 1 و 2 نموذجا رسال مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة سطيف 2، غير منشورة، الجزائر.

5- سعيد إسماعيل علي: شجون جامعية، القاهرة، مصر، عالم الكتب، 1999.

6- سناني عبد الناصر: صعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في سنوات الأولى من مسيرته المهنية، دراسة ميدانية كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة باجي مختار– عنابة-، رسالة تخرج لنيل شهادة دكتوراه في العلوم علم النفس العيادي، غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، 2011./2012

7- سهيلة محمد عباس وعلي حسين علي: إدارة الموارد البشرية، ط3، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2007.

8- سيد محمد جاد: إدارة الموارد البشرية-مدخل استراتيجي لتعظيم القدرات التنافسية، دون دار نشر، مصر، 2009.

8- صليحة رقاد: تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية :آفاقه ومعوقاته،دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي للشرق الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف 01 السنة الجامعية :2014/2013.

9- الطائي رعد عبد الله وقدادة عيسى: إدارة الجودة الشاملة، دار اليازوري للنشر، عمان، الأردن، 2008.

10- عامر خضير الكبيسي: التدريب الإداري والأمني – رؤية معاصرة للقرن الحادي والعشرين، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم، الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، .2010

11- عبد الكريم بوحفص: التكوين الاستراتيجي لتنمية الموارد البشرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

12- علي يونس ميا آخرون: مقياس أثر التدريب في أداء العاملين : دراسة ميدانية على مديرية التربية بمحافظة البريمي في سلطنة عمان، مجلة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية، سوريا، مج 31 ، ع1، 2009.
13- عواشرية السعيد: نحو إعداد معرفي فعال لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، ورقة مقدمة إلى الملتقى -الخامس حول " :معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في القرن الحادي والعشرين" ، المنعقد خلال الفترة23 24أبريل 2007 ، مخبر تنمية الموارد البشرية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر،2007 .
14- محمد نبيل جامع: تطوير التعليم العالي في ظل النهضة العربية المعاصرة، دار الجامعة الجديدة للنشر،الإسكندرية، مصر، .2013
15- نجاح زكي عبد الرحيم: الجودة الشاملة في التعليم،ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2010.
16- هشام فوزي العبادي وآخرون: إدارة التعليم العالي :مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008 .
17- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، اللجنة الوطنية لضمان تطبيق نظام الجودة في التعليم العالي، المرجع الوطني لضمان الجودة،ط1، بن عكنون، الجزائر، .2016
18- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، برنامج التكوين البيداغوجي للأساتذة، الجزائر
19- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المرجع الوطني لضمان الجودة، الجزائر، 2016.
20- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، القرار الوزاري رقم: 932 المؤرخ بتاريخ: 28 جويلية 2016
21- Pierre casse : 1994,la formation performante, office des publications universitaires centrale BenAknoun, alger.